٢٠ باب الفاء

* **الفاءُ** : الحرف العشرون ومخرجه من بين الشَّفَة العليا وأطراف الثنايا العليا، وترد الفاءُ على ثلاثة أوجُه :

الوجه الأول : أن تكون عاطفة وتفيد: الترتيب، والتعقيب ، والسببية .

ـ الترتيب بالفاء نوعان :

الأول : ترتيب فى المعنى بأن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً بما قبلها من غير مهلة كقوله : ﴿**الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ** (٧) ﴾ [الانفطار] .

الثانى: ترتيب فى الذكر وهو عطفُ مُفَصَّل على مجمل كقوله تعالى: ﴿**وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**﴾ [هود: ٤٥] فالنداءُ مُجمل والنداءُ لأجل ابنه تفصيل له ، والتفصيل يحسن ذكره بعد الإجمال كقوله : ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ** ﴾ [البقرة: ٣٦] ومثله: ذمُّ الشيء أو مدحُهُ بعد ذكره فهو ترتيب فى الذكر كقوله فى الذمِّ : ﴿ **قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ** (٧٢) ﴾ [الزمر] وقوله فى المدح : ﴿ **نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** (٧٤)﴾ [الزمر]

ـ **والتعقيب بالفاء** يكون فى كل شيءٍ بحسبه فقد يكون متصلاً من غير مهلة ، وقد يكون التعقيب بالفاء مع مهلة فى الزمن لا يتخللها شيء آخر فتكون الفاءُ بمعنى ثم كقوله: ﴿ **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** ﴾ [المؤمنون : ١٤] ولا يتم ذلك إلا فى عدة أشهر لكنه متعاقب والخالق واحد .

ـ **وتفيد الفاءُ السببية** كقوله: ﴿**فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ** ﴾ [القصص : ١٥] فقد قُضى عليه بسبب الوكز، وكقوله: ﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ** ﴾ [البقرة:٣٧] فالتوبة بسبب تلقى الكلمات. وفاءُ السببية ينصب بعدها المضارع بها على قول أو بأنْ مضمرة بعدها على قول ، بشرط أن يسبقها نفى محض أو طلب محض ، فالنفى المحض مثل قوله تعالى : ﴿ **لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا** ﴾ [فاطر : ٣٦] ، والطلب المحض مثل: ﴿**وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي** ﴾ [طه : ٨١] سبقها نهى، ومثل: ﴿ **فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا** ﴾ [الأعراف : ٥٣] سبقها استفهام ، ومثل : ﴿ **لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ** ﴾ [المنافقون : ١٠] سبقها العرض والتحضيض .

والوجه الثانى من أوجه الفاء : أن تكون رابطة للجواب فى جملة الشرط وذلك حيث لا يصلح الجواب أن يكون شرطاً وذلك فى مسائل منها :

١ـ أن يكون الجواب جملة اسمية مثل : ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (١٧) ﴾ [الأنعام] ، وأمَّا قوله: ﴿ **وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ** ﴾ [المائدة : ٩٥] فالتقدير : فالله ينتقم منه فهى جملة اسمية تقديراً .

٢ـ أو يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد كقوله: ﴿ **إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ** ﴾ [البقرة : ٢٧١] أو طرأ عليه الجمود مثل : ﴿ **وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا** (٣٨) ﴾ [النساء] فالفعل «ساءَ» طرأ عليه الجمود واستُعْمل للذم مثل بئسَ .

٣ـ أو يكون الجواب طَلَبيا إنشائيا مثل: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي** ﴾ [آل عمران : ٣١] فالجواب فعل أمر ، ومثل : ﴿ **فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ** ﴾ [الأنعام : ١٥٠] فالجواب نهى .

٤ـ أو يكون الجواب ماضياً لفظاً ومعنًى إمَّا حقيقة وهو المقترن بـ « قَدْ » أو «بما» مثل : ﴿ **قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ** ﴾ [يوسف : ٧٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ** ﴾ [يوسف : ٢٦] وقوله تعالى : ﴿**وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ** ﴾ [يوسف : ٢٧] فهو ماض فيها وقدْ مقدّرة والتقدير : « فقد صدقت » «وقدْ كذبَتْ »، والمقترن « بما » مثل : ﴿ **فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً** (٩٠) ﴾ [النساء] بعد الشرط فى قوله : ﴿ **فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ** ﴾ [النساء : ٩٠] ويكون الجواب ماضياً مجازاً فيقترن بالفاء كقوله: ﴿ **وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ** ﴾ [النمل : ٩٠] أى ستُكَب حتمًا نُزِّل الفعْل المتحقق وقوعه منزلة ما وقع فعْلا .

٥ـ أو اقترن بـ«لَنْ»مثل: ﴿**وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ**﴾[آل عمران: ١١٥] .

٦ـ أو اقترن «بالسين» أو «سوف» ، مثل: ﴿**وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا** (١٧٢)﴾ [النساء] ، ومثل: ﴿**مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾ [المائدة: ٥٤].

والوجه الثالث للفاء : أن تكون زائدة دالة على التوكيد مثل : ﴿ **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ** (٤) ﴾ [المدثر] ، ومثل : ﴿ **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** (٥) ﴾ [المدثر] ، ومثل : ﴿ **قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ** ﴾ [الجمعة : ٨] فالفاءُ زائدة للتوكيد فى

خبر « إنَّ » .

وتقترن الفاءُ بما يشبه الجواب بعد « أما » ، كقوله تعالى : ﴿ **وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ** (١٠) ﴾ [الضحى] .

* الْفؤاد : القلب وهو مضَخَّةُ الدم فى شرايين الجسم وعروقه ، ويستعمل بمعنى العقل المفكر ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ** ﴾ [الإسراء : ٣٦]، و﴿ **وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ** ﴾ [الأنعام : ١١٠] .

* الْفئة : لفرقة من الناس على «فعَة» بحذف اللام وهى الواو، وتجمع على فئتين جمعاً ملحقاً بجمع المذكر السالم وتُجمع جمع مؤنث سالماً على فئات، وجاءَت مفردة فى قوله تعالى : ﴿ **كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً** ﴾ [البقرة:٢٤٩] وجاءَت مثنَّاة فى قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ** ﴾ [الأنفال: ٤٨] فئة المؤمنين وفئة الكافرين .

* فَتَأَ بفتح التاء وبكسرها فى لسان العرب **وفَتَأً وفَتِىءَ** - من باب فَتَح وفرح أى زال وتحول، والمضارع يفتأُ ورسم المضارع فى المصْحف [تَفْتَؤُا] ، قال تعالى: ﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ** ﴾ [يوسف : ٨٥] أى لا تفتأ بحذف النَّفْى لا لأنه مفهوم معلوم وهى من أفعال الاستمرار من أخوات كان ، ويجوز فيها النَّقص والتَّمام ففى النَّقْص يُعرب مرفوعها اسمها ومنصوبها خبرها، وفى حالة التمام يعرب مرفوعُها فاعلا والمنصوب حالاً .

* فَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحًا : ضدَّ أغْلقَ ويسمَّى النَّصرُ على العدوّ فَتْحًا لأنه يفتحُ بلاده للمنتصر قال تعالى : ﴿ **افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ** ﴾ [الأعراف : ٨٩] أى انصرنا عليهم ويجوز أن يكون المعنى ربنا افتح بيننا وبين قومنا باب التفاهم والمحبَّة بالحق حتى يؤمنوا ويتركوا عنادهم، قال تعالى: ﴿ **لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ** ﴾ [الأعراف: ٤٠] أى لا يرضى عنهم الله ولا ينالون رحمته كأن السماءَ مغلقة أمامهم كما تغلق أبواب الملوك فى الدنيا فى وجه الذين لا يرغبون فى لقائهم .

والمفتاح والمفْتَح : آلة فتح المغلق، قال تعالى : ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ** ﴾ [الأنعام : ٥٩] جمع مِفْتح على المجاز كأنَّ الْغيب له خزائن مقفلة وعند الله وَحْدهُ مفاتحها أى لا يعلم الغَيْبَ إلاَّ الله .

واستفتح : طلب الفتح ، قال تعالى : ﴿ **وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** (١٥) ﴾ [إبراهيم] أى طلبوا الفتح ،

كذلك قوله: ﴿ إن تَسْتَفْتِحُوا﴾ [الأنفال:١٩]، وقوله: ﴿وَكَانُوا من قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة : ٨٩] يستنصرون على الكفار بالنَّبىِّ الذى سيبعث آخر الزمان ويتوعدونهم بأنه سينصرهم عليهم فلما جاءَ الرسول كفروا به قال تعالى : ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩) ﴾ [الأعراف] أى الناصرين، وقال: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[الأنعام: ٤٤] أى وسعنا عليهم الأرزاق من كل جهة ،وقال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (١) ﴾ [الفتح] أى نصرناك نصرًا مظهرًا للحق أو ظاهرًا واضحاً .

* فتر الحرُّ : سكن وهدأ بعد شدة ـ من باب نصر ، قال تعالى : ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ (٢٠)﴾ [الأنبياء] لا ينقطعون عن التسبيح، وقال: ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ [المائدة : ١٩] أى على زمن انقطاع من بعث الرسل ومدة انطماس حقائق الذين بعدهم فتشتد حاجة الناس إلى رسول جديد .

والفترة : هى المدة من الزمن التى تفصل بين نبيَّيْن .

* الْفَتْقُ : الفصل بين المتصلين وهو نقيض الرَّتْق ، وفتق الشَّيْئَيْن يفتقهما من باب نَصَرَ : فَصَلَهمَا ، قال تعالى : ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] والنظريات الفلكية الآن تؤيد هذا القول ، فالمجموعة الشمسيَّة كانت كلها كتلة واحدة ثم انفصلت كل واحدة وَحْدَها عن أُمها الشمس ودارت حولها، وكل المجموعات والنجوم كانت متماسكة فى حالة غازيَّة، ثم انفصلت، وهذه النظرية تسمَّى نظرية السُّدُم جمع سَديم فليرجع إليها مَنْ شاء التوسع فى معرفتها .

* الفتيل : ما بين شِقِّى النواة يشبه الخيط وهو يمسك جانبى القطمير وهو القشرة الرقيقة على النواة وكلاهما يضرب مثلا للشيءِ التافه والقليل الذى لا يفيد ولا يغْنى ،قال تعالى : ﴿ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٤٩) ﴾ [النساء] أى مقدار فتيل أى لا تظلمون أقل ظلم بل توفوْن جزاءَ أعمالكم كاملاً غير منقوص .

* فَتَنَ الذَّهَبَ : أذابه ليَخْتبر معدنه ودرجة نقائه وليميز الجيد من الرديءِ فالفتنة: الاختبار بالنار ، واستعيرت لكل اختبار شديد أو تعذيب بقَصْد صَرْف المؤمن عن دينه، قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البروج: ١٠] أى عذَّبوهم بالنار فى الأُخدود، وقال

تعالى: ﴿ وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ (٢) ﴾ [العنكبوت] أى لا يُخْتَبَرُون بالشدائد والجهاد ليُعْرف مَدَى صدْقهم قال تعالى: ﴿ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) ﴾ [الصافات] أى بقادرين على فِتْنَة أحد من عباده تصرفونه عن الإيمان وتحرضونه على الكفر به ، وقال تعالى : ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ [الذاريات : ١٤] أى عقاب فتنتكم ، وقال تعالى : ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة : ١٩١] أى الصرف عن الحقِّ أشدُّ ضررًا من القتل لأنه قتل معنوى عميق الآثار شديد الأخطار .

* **الفتى** : الشاب وقد يرادُ به الكامل من الشباب، ويطلق على الخادم، قال تعالى : ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ [الكهف : ٦٢] أى قال لخادمه، وجمعه : فتية وفتيان، قال تعالى: ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١٠] ، وقال: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ ﴾ [يوسف: ٦٢] أى لخدمه وأعوانه وجاء المثنى فى قوله: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف : ٣٦] .

* **والفَتْوَى والفُتْيَا** : الجواب عمَّا يُسألُ عنه من المسائل .

واستفتاه: طلب منه الفتوى وسأله رأيه فى مسألة فأفتاهُ: فأجابه، قال تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ(١٤٩)﴾ [الصافات : ١٤٩]، وقال: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧].

* **الفَجُّ** : الطريق الواضح الواسع، وجمعه فجاج، قال تعالى : ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) ﴾ [الحج] ، وقال: ﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا (٢٠) ﴾ [نوح] أى طرقًا واسعة واضحة ، وقال : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً ﴾ [الأنبياء: ٣١] .

* **فجرَهُ يفْجُرُهُ فَجْرًا** : شَقَّهُ وفجَرَ الماءَ : أساله وأجراه قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا (٩٠) ﴾ [الإسراء] بالتخفيف ، وقرئ بالتشديد « تُفَجِّر » .

وفجَّرَهُ بالتضعيف: لتقوية المعنى: ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا (٣٣) ﴾ [الكهف] ومثلها : ﴿ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا(٩١) ﴾ [الإسراء] ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) ﴾ [الانفطار] أى شُقَّقَتْ شواطئها فطغى ماؤُها على كل شىء وفُتِحَ بعضها على بعض وذلك يوم القيامة .

والفَجْرُ : أول النهار لأنه يَشُقُّ ظلام الليل بنوره ، قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾ [الفجر] .

وفجرَ العَبْد يفْجُرُ ـ كنصرَ : انبعث فى المعاصى غير مكترث أوبالَغَ فى العصيان وجهر به قال تعالى: ﴿ **بَلْ يُرِيدُ الإنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ** (٥) ﴾ [القيامة] .

والفاجر : الفاسق المجاهر غير المكترث ، قال تعالى : ﴿ **وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً** (٢٧) ﴾ [نوح] وجمعه : فجَّار وفَجَرَة، قال تعالى : ﴿ **أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ**(٤٢) ﴾ [عبس]، وقال: ﴿**وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ** (١٤) ﴾ [الانفطار] .

* **الفجوة** : المتسع بين الشيئين ، قال تعالى : ﴿ **وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ** ﴾ [الكهف: ١٧] أى فى مكان واسع من الكهف .

* **فَحشَ** وفَحُشَ ـ من بابى نَصرَ وكَرُمَ ـ فُحْشًا فهو فَاحشٌ : أى جاوز الحدّ وفعَل القبيح .

والفاحشة : الفعلة القبيحة ، قال تعالى: ﴿**وإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً**﴾ [آل عمران: ١٣٥]، وقال: ﴿**وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ**﴾ [النساء:١٥] أى الزنا، وقال: ﴿ **وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ** ﴾ [الأنعام:١٥١] أى الأمور القبيحة المنكرة .

الفَحْشَاءُ : الفُحْشُ العمل القبيح المنكر ، قال تعالى : ﴿ **الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ** ﴾ [البقرة : ٢٦٨] يأمركم بالبخل أو فعل القبيح عامة ومنه البخل .

* **فَخَرَ** ـ كفَتَحَ ـ فَخْرًا : تباهى وتعالى بالقول ومدح نفْسَهُ وعَدَّ القديم من آبائه وأمجاده قال تعالى: ﴿ **إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ** (١٠) ﴾ [هود] وفخور: صيغة مبالغة.

وتفاخر القومُ : فخر بعضهم على بعض ، قال تعالى : ﴿ **وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ** ﴾ [الحديد : ٢٠] .

والفخَّار : نوع من الخَزَف وأوان تصنع من الطين وتحرق قال تعالى: ﴿**خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ** (١٤) ﴾ [الرحمن]

* **فداه** : دفع مالاً وخَلَّصه من الأسْر يفديه فِدَاءً والمال المدفوع يسمى فدية، قال تعالى: ﴿ **وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**(١٠٧) ﴾ [الصافات] وقال تعالى : ﴿ **فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ﴾ [البقرة : ١٨٤] أى مال يدفع مقدار طعام مسكين عن كل يوم أفطره منْ رمضان ليخلص نفسه من أسر الذُّنوب.

وفادَى فِدَاءً ومُفَادَاةً : بادل أسرى بأسرى .

وفاداه : دفع فديته وأنقذه مثل فَدَاه ويُطلق الفِدَاءُ على الفدية : ما يقدم من المال لتخليص الأسير أو ما يقدم لله

جزاءً لتقصير فى العبادة مثل كفَّارة الصوم والحلق ولبس المخيط فى الإحرام، والأضحية: فداء، قال تعالى: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ [البقرة : ٨٥] وتصرُّف اليهود هنا متناقض ومخالف لما أمرهم الله به فإنهم يفدُون أسراهم الذين طردوهم وأخرجوهم وهم إخوتهم .

وافتدى : قدَّم الفدية عن نفسه ليخلصها من الأسر ، وافتدى الأسير : فداه وأنقذه ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ﴾ [الرعد : ١٨]

* فرُت الماءُ فُرُوتةً : عذُبَ عذُوبةً - وزناً ومعنىً - فهو فُرَاتٌ أى عذب قال تعالى: ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ [فاطر:١٢]، وفرات للتوكيد فهو عذب عُذوبة بالغة.

* الفَرْثُ : ما فى الكرش من طعام مهضوم متغير كريه الرائحة قال تعالى: ﴿ نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا ﴾ [النحل : ٦٦] .

* فَرجْتُ بين الشيئين فرْجًا - كضرب : فَتَحتَ .

والفَرْجُ : الشَّقُّ ، قال تعالى فى وصف السماء: ﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ ﴾ [ق] أى شُقوق فهى متماسكة لا خَلَلَ فيها ولكنها يوم القيامة تَتَشَقَّقُ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ ﴾ [المرسلات]

والفَرْجُ: يكنى عن أحد السبيلين، قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [الأنبياء :٩١] وجمعه فروج ، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [المؤمنون] كناية عن عِفَّتهم عن فاحشة الزنا .

* فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا فهو فَرِحٌ : سَعِدَ وسُرَّ قلبه ولما كان الاستسلام للفرح ينسى المؤمن واجباته نحو ربه نهى عنه القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [القصص:٧٦] أى المغترين البطرين الذين يدفعهم الفرح إلى ما لا يرضى الله، وليس كل الفرح مذموما ، ومن الفرح المحمود قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ [الروم]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ [يونس:٥٨]، فالفرح بنعمة الله وأداء شكرها عليها فَرَحٌ محمودٌ ، والفرح بغير الحق والفرح مع البطر والاستعلاء مذموم .

* الفـرد : نصف الـزوج ويـطلق على ما لا نظير له ، وقـوله : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (٨٠) ﴾ [مريم] أى لا أحد معه من الأبناء أو الأعـوان ، ومـثله : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ ﴾ [الأنعام : ٩٤] أى ليس معكم مال ولا أهل ولا صديق .

* الفردوس : كلمة معـرَّبة معناها الروضة والوادى الْخَصيب وحديقة الكرم والبسـتان الجامع لكل ما فى البسـاتين ، يُذكَّر بمعنى المكان والوادى، وتُؤنَّث بمعنى البُقْـعَة والحديقـة ، واسم جنة من جنَّات الآخـرة ، قال تعـالى : ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) ﴾ [المؤمنون].

* الفِرَارُ : الهَربُ والزَّوَغَانُ وفعله ـ كـضَـرَبَ ، قـال تعـالى: ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ ﴾ [الأحزاب : ١٦].

والمَفَرُّ : مصـدر ميـمى واسم مكان واسم زمان ، وقـوله : ﴿ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) ﴾ [القيـامة] أى أين المكان الذى أفرُّ إليه أى أين الملجأُ والمهرَب من عقاب يوم القيامة ومِنْ حِسابه.

* فَرَشَ الشىءَ فَرْشًا وفِرَاشًا ، من باب ضَـرَبَ : بَسطَهُ ،قـال تعـالى: ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) ﴾ [الذاريات] ، ومنه قـوله : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ [البقرة : ٢٢] ، وجمعه: فُرُش .

والفِراش : ما يفرش فى البيت من البسـط والوسـائد والأرائك ونحـوها : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ ﴾ [الرحمن: ٥٤]، وقوله فى سورة الواقعة: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً (٣٥) ﴾ [الواقعة] هى الأرائك والسُّرُر العـالية،وقـيل: الفُـرُشُ كناية عـن النسـاء بدليـل مـا يليـهـا: ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) ﴾ [الواقعة] والله أعلم .

الفَـرْشُ : صـغـار الإبـل والغنم وغيرها ، كقوله : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [الأنعـام :١٤٢] أى وأولادًا صغارًا ينتـفعون بلحمـها وتزيدكم غنًى وثروة .

* الفَرَاشة :كل خفيف،والفراشة : جمعها فَرَاش: حَشَرَات ذات أجنحة تكثر وتطير وتحوم حول الضوء أو حول النار، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) ﴾ [القارعة] الكثير المنتشر على غير نظام كالفراش .

* فَرَضَ الشىءَ يفرضه -كضَرَبَ- فَرْضًا : بيَّنه وقدَّره فى الحـسِّىّ وفرضه فى الأمور المعنوية: جعله لازمًا واجبًا.

والفريضة: «فعيلة» بمعنى مـفعولة أى المقدَّرة الواجبـة أو المحدَّدَة، وقوله : ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ [البقرة : ١٩٧]

أى ألزم نفسه به وذلك بالبدء فى أعماله فيصير فرضًا فوريًا لا مؤجلا، قال تعالى: ﴿ **مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ** ﴾ [الأحزاب : ٣٨] أى قدره له ، وقوله : ﴿ **قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ** ﴾ [الأحزاب : ٥٠] أى ما أوجبْنَا عليهم فى عدد الزوجات، وقوله: ﴿ **أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً** ﴾ [البقرة: ٢٣٦] أى تقدروا لهنَّ مَهْرًا محدَّدًا، وقوله: ﴿**نَصِيبًا مَّفْرُوضًا** (٧) ﴾ [النساء] أى محدَّدًا معلومًا واجبًا محتومًا.

والفارض: ما كبر وأسَنَّ من البقر للذكر والأنثى، قال تعالى: ﴿ **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ** ﴾[البقرة:٦٨].

* **الفَرَطُ** : بفتحتين وهو المقدَّم فى طلب الماء، ويقال: فَرَطَ القوم: تقدَّمهم وفَرَطَ عليهم : ظلمهم وجاوز الحد فى الحكم ، قال تعالى : ﴿ **أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ** (٤٥) ﴾ [طه] يظلمنا فرعون ويتعدَّى علينا ، وقوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ** ﴾ [النحل:٦٢] أى مُقَدَّمُونَ ومُعَجَّلُون إلى النار من أفرطه إلى الورد: قدَّمه ليرِدَ أوَّلاً، وقُرِئَ : مُفْرِطون بكسر الرَّاء: متجاوزون حدود الله مسرفون فى المعاصى، وقُرِئَ بكسر الراءَ وتشديدها : مفَرطُون من فَرَّط الشىءَ .

وفَرَّطَ فيه: أهمله وقصر فى حفظه ولم يُحْسن القيام عليه ولا القيام به ومنه قوله : ﴿ **وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ** ﴾ [يوسف: ٨٠] أى أهملتم وقصَّرْتم فى حفظه، ومنه: ﴿ **يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ** ﴾ [الزمر:٥٦]، ومنه : ﴿**تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ** (٦١) ﴾ [الأنعام] أى لا يُقَصِّرون فيما كلِّفُوا به من قَبْض الأرواح .

والفرُطُ من الأمور : المتروك المضيَّعُ بضمتين ، قال تعالى : ﴿ **وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** (٢٨) ﴾ [الكهف] .

* **الفرع** : من كل شىءٍ أعلاه وأحد فروع الشجرة ، وقوله : ﴿ **وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** (٢٤) ﴾ [إبراهيم] أى عالية فارعة أعلاها فى السماء.

* **فرعون** : لقب كان يُسَمَّى به كل ملك فى مصر فى الزمن القديم، وفرعون موسى قيل: هو منفتاح وقيل : رمسيس الثانى والله أعلم ، والعبرة بالأحداث لا بذات فرعون ، قال تعالى : ﴿ **اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ** (٢٤) ﴾ [طه] .

* **الفراَغ** : خلاف الشغل ، وفرغ يفْـرُغُ من بابى نَصَـرَ وفَتَحَ : خـلا من الشغل .

وأفرغ الدلو : صبَّ ماءَه كلَّه، قال تعالى : ﴿ **رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا** ﴾ [البقرة : ٢٥٠] أى صب الصبر علينا كما يصب الماءُ ليطفئ حُزْنَنا ويُهدئَ قلوبنا .

وفَرَغَ للأمر وتفَرَّغَ له : عَمَـدَ إليه مهتما به دون سواه، قال تعالى: ﴿ **وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا** ﴾ [القصص: ١٠] خالياً من الرأى الصائب وهو كناية عن الحيرة الشديدة والقلق ، وقوله : ﴿ **فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ** (٧) ﴾ [الشرح] أى إذا انتهيت من أعمال الدنيا وخلوت من شغلها فاتعبْ فى العبادة واجتهد فيها كما اجتهدت فى عمل الدنيا فهذا أنفع لك وأجدى عليك .

* **فَرق الشعر** ـ من بابى نَصَرَ وضَرَبَ ـ فَرْقًا: سرَّحه وجعله فِرْقَيْن، والجزءُ الفاصل بينهما مَفْرِق ـ من باب ضرب ـ ومَفْرَق ـ من باب نَصَر : اسم مكان .

والفَرق : القطعة العظمية من الشيء، قال تعالى ﴿**فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** (٦٣) ﴾ [الشعراء] أى كل جانب من ماءِ البحر حول موسى وقومه كالجبل .

والفُرْقان : الفَرْقُ والْفَصْلُ بين أمْرَين واستعير للحجة الفاصلة والبرهان القاطع، وقوله: ﴿ **إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا** ﴾ [الأنفال: ٢٩] أى حجة وبرهاناً، ويسمى القرآن فرقاناً لأنه يبين الحق ويفْصله ويميِّزُه من الباطل ، قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ** (٣) **مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ** ﴾ [آل عمران] أى القرآن ، وقوله: ﴿**وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ**﴾ [البقرة: ٥٣]أى ما يفرق به بين الحق والباطل مثل المعجزات، أو الحكمة أو الحجَّة، أو البرهان القاطع، وقوله: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ**﴾ [الفرقان: ١] هو القرآنُ.

والفريق : الطائفة من الناس ﴿**ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ**(٢٣)﴾ [آل عمران] وقال : ﴿ **فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ** (٤٥) ﴾ [النمل] فريق المؤمنين وفريق الكافرين .

وفَرَقَ بيْنَ قوم وقوم : فَصَلَ بيْنَهُم قال تعالى: ﴿ **فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** (٢٥) ﴾ [المائدة] ، وقوله فى ليلة القدر: ﴿ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** (٤) ﴾ [الدخان] أى يفصل ويحدَّد ويُمَيَّز ، وقيل: يكتب ، والقرآن أمر حكيم أُنزل فيها ومُيِّزَ من غيره .

وتفرَّق الناس : اختلفوا ولم يتفقوا قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا** ﴾ [آل عمران : ١٠٥] .

وفارقه : تركه وانفصل عنه ، قال تعالى: ﴿ **أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** ﴾ [الطلاق: ٢] أى طلِّقُوهُنَّ من غير إيذاء ولا إضرار ، وقال تعالى : ﴿ **فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا** (٤) ﴾ [المرسلات] الفاصلات بين الحق والباطل والحلال والحرام ، أو هى آيات القرآن .

وفَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا ، من باب فَرِحَ : خاف خَوْفًا شديدًا يدعوه إلى الهرب ومفارقة قومه ، قال تعالى : ﴿**وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ** (٥٦) ﴾ [التوبة] يخافون الْقَتْلَ فلا يُجَاهدون ويتظاهرون بالإسلام تقية .

والفراقُ : المفارقة والانفصال ، قال تعالى: ﴿ **قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ** ﴾ [الكهف: ٧٨] أى انفصال ، وقوله: ﴿ **وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ** (٢٨) ﴾ [القيامة] أى فراق أهله بالموت أى رجح أنَّهُ ميِّت ومفارق دُنْيَاهُ ، وقوله : ﴿ **وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ** ﴾ [يوسف: ٦٧] أى مختلفة ، وقوله: ﴿**أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** (٣٩) ﴾ [يوسف: ٣٩]أى أأرباب متعددون مُخْتَلِفون ، وقوله : ﴿ **لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ** ﴾ [البقرة : ٢٨٥] أى نؤمن بهم جميعاً ولا نؤمن ببعض ونكفر ببعْض .

* فَرُهَ ـ من باب كَرُمَ ـ فَرَاهَةً وفرهة : حَذِق ومَهَرَ ونَشِطَ وخَفَّ فهو فاره .

وفَرِهَ ـ من باب فَرِحَ : أشِرَ وبَطِرَ فهو فَرِهٌ ، وقرئَ بهما قوله : ﴿ **وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ** (١٤٩) ﴾ [الشعراء] أى حاذقين نشطين وقرئَ :(فرهين) أى بطرين أشرين .

* فروة الرأس : جلْدُهُ بالشعر . وفراه: شقَّ رأسه ، وفرئَ الشيءَ يفريه: شقه وفتَّتَهُ أجزاءً صغيرة .

وافترى القول: اختلقه واخترعه.

والفرية والفرىّ : الكذب الواضح والأمر العظيم المنكر ، قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا** ﴾ [مريم:٢٧] أى منكرا عظيما مفترى مخترعا .

وافترى عليه الكذب: اخترعه قال: ﴿**مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ**﴾ [الصف:٧] أى اختلقَهُ ، وقوله : ﴿ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ** ﴾ [يونس:٣٨] أى اخترع القرآن واختلقه من عند نفسه ، وقال تعالى: ﴿ **قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ** ﴾[هود:١٣]أى مكذوبات كما تدَّعون .

* فَزَّ عن الشيءَ : أسرع منصرفًا عنه.

واستفزَّه : استخفه وأهاجه .

واستفزَّه : طارَده وأخرجه من مُستقره، قال تعالى: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾ [الإسراء: ٧٦] أى يطردُونك منها ويخرجونك منها، قال تعالى: ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾ [الإسراء: ٦٤]أى خَوِّفهُمْ وطارِدْهُم واجعلهم ينصرفون عن الحقّ .

* فَزِعَ من نومه ذهبَ خائفًا مذعوراً.

وفَزِعَ إلى فلان : استغاثه ففزَّعه أى أزال فزعه .

* والفزع : الخوف الشديد ، قال تعالى: ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩) ﴾ [النمل] ﴿ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء : ١٠٣] هو هَول يوم القيامة .

وفَزَّع الله عن قلبه : كشف عنه الفزَع وأزاله عنه، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [سبأ : ٢٣] أى كشفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فأفاقوا بعد غَشْيَة أى كشف الله عن قلوبهم الْفَزَعَ بالبناء للمجهول، وقرئَ بالبناء للمعلوم: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [سبا:٢٣] أى كَشَفَ الله عنها الفَزَعَ ليتساءَلوا وليعرفوا الحقَّ وأنه العلى الكبير .

فَسَحَتُ له فى المجلس فَسْحًا ، من باب فَتَحَ: فرجْتُ له عن مكان يَسَعُهُ ووسَّعْتُ له مجلساً يجلس فيه .

وتَفَسحَ الْقوم ، بالتضعيف : توسَّعُوا أى وسَّعَ بعضهم لبَعْض فصار المجلس متَّسعاً لهم قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المجادلة: ١١]، وكانوا يتزاحمون فى مجلس النبى ﷺ فنزلت الآية ليخفَّفوا من هذا التزاحم، وقوله : ﴿ يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المجادلة : ١١] يعُمّ كل ما يطلب الناسُ فيه الفسحة والسَّعَة من الديار والمجالس والأرزاق والأخلاق .

* فَسَدَ، من الأبواب نَصَرَ وضَرَبَ وكَرُمَ: والفساد ضد الصلاح، وأفسده غيرُهُ: جعله فاسدًا، قال تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ(٦٤)﴾ [المائدة] ، وقوله: ﴿ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) ﴾ [البقرة] مفسدين حال مؤكدة لمعنى تعثوا ، أى لا تفسدوا فى الأرض فسادًا .

* فَسرَ الأمْرَ ـ من بابىْ ضَرَبَ ونَصَرَ ـ فَسْرًا : بيَّنَهُ وفَسَّرَهُ بالتضعيف للمبالغة، قال تعالى : ﴿ وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٣٣) ﴾

* **فَسَقَت الرطبة** ـ من باب نَصَرَ ـ فُسُوقًا وفِسْقًا : خَرَجَت من قِشْرتها ومن المعنى المادىّ أتخذَ المعنَى المعنوى فقيل : **فَسَقَ الرجُلُ** : خَرَجَ من طاعة الله خروجًا فاحشًا ـ والفِسْقُ أعمّ من الكفر فقد يكون فاسقاً ولا يكون كافراً كالمسلم العاصى ، قال تعالى : ﴿ **إن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا** ﴾ [الحجرات : ٦] ، أجمعوا على أنها نزلت فى الوليد بن عقبة بعثه رسول الله ﷺ ليجمع الزكاة من بنى المصطلق فركبوا ليستقبلوه فخافهم ورجع فأخبر أنهم منعوا الزكاة فلمَّا ذهب إليهم خالد بن الوليد سلَّمُوا إليه الصدقات، وفى تنكير فاسق ونبأ ما يعم كل فاسق يأتى بأى نبأ ـ وقد صدقت الآية فى الوليد بأنه فاسق، فقد شرب الخمر وهو من أقارب عثمان الذين آثرهم بالولاية فأُخِذَ عليه ذلك وقال تعالى: ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا** ﴾ [السجدة:١٨] أى كافراً غير مؤمن، فالفسوق هنا بمعنى الكفر .

* **فَشِلَ** ـ من باب فَرِحَ : ضَعُفَ وجَبُنَ ، قال تعالى : ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ** ﴾ [آل عمران:١٥٢] أى ضعُفْتم.

* **فَصُحَ الرجلُ** : جادت لغتُهُ وأحسن الإبانة عمَّا فى نفسه بغير لحن ولا خطأ ، وأفصَحَ : اسم تفضيل ، قال تعالى : ﴿ **وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا** ﴾ [القصص : ٣٤] أى أقدر على الإبانة بغير عُقدة فى لسانه .

* **فَصَلَ عن المكان** ، من باب ضرب : جاوزه ، قال تعالى : ﴿**وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ**﴾ [يوسف : ٩٤] أى خَرَجت وجاوزت المدنية .

والفِصال : الفِطَام لأن الطفل به ينفصل عن أُمه، قال تعالى : ﴿ **وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ** ﴾ [لقمان : ١٤] أى فطامه .

والفصل : التمييز بين الشيئين ، ويوم الفصل: هو يوم القيامة قال تعالى: ﴿ **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا** ﴿١٧﴾ ﴾ [النبأ]، وقال : ﴿ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ** ﴾ [الممتحنة : ٣] أى يحكم بينكم بالحق .

وفصل الخطاب : القول الصائب المميز بين الحق والباطل ،قال تعالى: ﴿ **وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ** ﴾ [ص: ٢٠]

* **وفصيلة الرجل**: أقاربه وعشيرته، قال تعالى : ﴿ **وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ** ﴿١٣﴾ ﴾ [المعارج] .

وفصَّل الشيءَ : جعله أقسامًا متميِّزة واضحة، قال تعالى: ﴿ **وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً** (١٢) ﴾ [الإسراء] ، وقال تعالى: ﴿ **آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ** ﴾ [الأعراف: ١٣٣] أى مُعْجزات مُبَيّنات واضحات .

* **فصَمَ الشيْءَ** : فَصَله وصَدَعه ، قال تعالى : فى وصف العروة الوثقى أنها ﴿ **لا انفِصَامَ لَهَا** ﴾ [البقرة : ٢٥٦] أى متينة غير قابلة للفصل والصدْع فهى عروة وثيقة .

* **فضحه** ـ من باب فَتَحَ : كَشَفَ عُيُوبَهُ وأظهرها ، قال تعالى : ﴿ **فَلا تَفْضَحُونِ** (٦٨) ﴾ [الحجر] أى لا توقعونى فى فضيحة مخزية بانتهاك حرمة أضيافى، وعجزى عن حمايتهم .

* **فَضَضْتُ الشيْءَ** : فرَّقته .

وانفض الناس:تفرَّقوا وانصرفوا، قال تعالى: ﴿**حَتَّىٰ يَنفَضُّوا** ﴾ [المنافقون :٧] أى حتى يتركوه وينصرفوا عنه .

والفضة : معدن معروف تصنع منه النقود والحلىّ وبعض الأوانى لأنه لا يصدأ ، قال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ** ﴾ [التوبة : ٣٤] ، وقال : ﴿ **قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ** ﴾ [الإنسان:١٦]، وقال: ﴿**وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ** ﴾ [الإنسان:٢١] .

* **الفضل والفضيلة**:البقية والزيادة، والفضل ضد النقص ـ والفضيلة ضدّ النقيصة،والفضلُ:الخير والإحسان،وفضل الرجل غيره: فاقه فى الفضل ، وقوله: ﴿ **وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾ [البقرة :١٠٥] أى صاحب الإحسان والبرّ والخير العظيم.

وفَضَّلَه : جعله أفضل أو عدَّهُ أفضل ، قال تعالى : ﴿**وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** (٧٠) ﴾ [الإسراء].

وتفضل : تكرَّم وقدَّم فضْلاً ومعروفًا .

وتَفَضَّل : ادَّعَى الفضل أو عدَّ نفسه فاضلاً ، قال تعالى : ﴿ **يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ** ﴾ [المؤمنون : ٢٤] يريد أن يظهر أنه صاحب فضل ، أو يريد أن يدعى أنه صاحب فضل عليكم .

* **أفضى الرجل إلى امرأته وأفضَت هى إليه** : اتصل بها واتصلت به وخلا بها وخلت به ، قال تعالى : ﴿ **وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [النساء : ٢١] أى اتصل بعضكم ببعض أو أفضى بعضكم إلى بعض بسرّه وائتمنه عليه وعلى نفسه .

* **فطر الشيْءَ** ـ كَنَصَرَ : شقَّهُ ، فَطْرًا والجمع فُطُور، والاسم : الفِطرة،

قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم : ٣٠] أى خلقته التى خلق الناس عليها وقوله : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾ [الملك] أى من صدوع : أى هل ترى من خَلَل أو فساد فى الخلق والاستفهام للنفى أى لا ترى أى خَلَل .

وفَطَر الله الخلق ، كنَصَرَ : خلقهم وبدأهُم فهو فاطر ، قال تعالى : ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [فاطر :١] خالقهما وفى اللفظ معنى الشق فإنهما كانتا رتْقًا ففتقهما ، وقوله : ﴿ فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء : ٥١] أى خلقكم أول مرة فى الدنيا .

ويتفطر : يتشقَّقَ ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [مريم : ٩٠] أى يتشقَّقْنَ من هَوْل قولهم إنَّ لله ولدًا كما يفهم من الآية السابقة ، قال تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ ﴾ [الانفطار] أى انشقت يوم القيامة ، وقوله: ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ﴾ [المزمل : ١٨] أى منشق به أى به شقوق يوم القيامة وأعاد الضمير به على السماء مذكراً لأن السماء تذكر وتؤنث .

* الفَظُّ : ماءُ الكرش وهو مكروه غليظ .

وفَظَّ الرجلُ : يَفَظُّ ـ من باب فَرِحَ ـ فَظَاظَة : غلظ طبعه فهو فظٌّ ، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران:١٥٩] لأنَّ الفظ يكون مكروهاً ثقيلاً .

* الفعْل : العَمَلُ والتأثير بقصْد وبغير قَصْد .

فَعَلَ يفْعَلُ ـ من باب فَتَحَ ـ فهو فاعل وفَعَّال : صيغة مبالغة ، قال تعالى: ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٣] ، وقال: ﴿ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [يوسف:٦١]، وقال : ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴿١٠٧﴾ ﴾ [هود] ، وقال: ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [البقرة ٧١] .

الفعلة : اسم مرة وتطلق على ما لا يُحَب قال تعالى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الشعراء].

ومفعُول: اسم مفعول، قال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً ﴿٤٧﴾ ﴾ [النساء:٤٧].

* فقد الشيءَ: أضاعه والشيءُ مفْقود.

وتفقَّدَ الشيءَ : بحث عنه وتَطَلَّبَهُ بعد غيابه كقوله: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل:٢٠] أى طلب الغائب منها أو بحث أمرها ليعرف الغائب منها ، قال تعالى: ﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف :٧٢] أى إنا أضَعْنَاهُ ولم نجدْهُ .

* فَقَرَ ـ من باب فَرِحَ ـ يفقر فهو فقير : قلَّ ماله ، والفقر بالفتح وبالضم لغة .

والفقير: من كُسِرَتْ فقَارُ ظهره ، فقِرَ يفْقَرُ : اشتكى فقار ظهره .

وفقرَتْهُ الداهية تَفْقُرُهُ ، من باب نَصَرَ : أصابت فقَارَهُ وأعْجَزَتْهُ ، فهو فعل متعد .

والفاقرة: الداهية، وفقرته الفاقرة: كسرت فقار ظهره ، قال ابن السَّرَّاج : ولم يقولوا فَقُرَ لمن قلَّ مالُهُ واستغنوا عنه بقولهم افْتَقَرَ، والفقير من لا يجد ما يكفيه، والمسكين أحسنُ حالاً، قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾[الكهف:٧٩] والسفينة مالٌ بل تساوى جملة من المال، وقال تعالى : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [البقرة:٢٦٨]أى يخوفكم الفقر إذا أَنْفَقْتُمْ، وقال تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ(٢٨)﴾ [الحج] وجمعه فقراءُ ، قال تعالى: ﴿ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[النور:٣٢] وقال تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ(٢٥)﴾ [القيامة] أى داهية تكسر فقار الظهر .

* فَقَعَ اللونُ ـ كَفَتَحَ : صفَا ونَصَعَ: ويغلبُ فى اللون الأصفر ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ [البقرة:٦٩]

* الفقهُ : الفَهْم ، وفَقِهَ ـ من باب فَرِحَ وكَرُمَ فهو فقيه: صار عالماً فاهماً والفقه فى الاصطلاح: علم أحكام العبادات والمعاملات وهو فرع من فروع المعارف الدينية، وقوله : ﴿ لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ [الإسراء:٤٤] أى لا تفهمون، وقوله : ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ [التوبة:١٢٢] أى ليدرسوا أحكام الدين وليتعلموها .

* فَكَرَ فى الشيء ، يَفْكُر ـ كَضَرَبَ ـ فِكْرًا : أعمل عقله فيه ليفهم جوانبه وحقيقته .

والفكرة : اسم هيئة منه ، وفكّر بالتضعيف، وتَفَكَّرَ مثل فَكَرَ لكن زيادة التاءَ مع التضعيف يجعل المعنى أبلغ وأكثر، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨)﴾ [المدثر]، وقال: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة:٢١٩]

* فَكَكْتُ الرَّهْنَ ـ من باب نَصَرَ : خَلَّصْتُهُ ـ وفَكَكْتُ الأسير والْعَبْدَ: خلَّصْتهُ من الأسر والرقِّ وحرَّرْتهُ وأطْلَقْتهُ ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) ﴾ [البلد] أى تحريرها وتخليصها من الرَّقِّ .

وانفَكَّ: انْفصل وزال وفارق ما كان عليه، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾[البينة: ١]

أى زائلين ومُنْفَصلين عمَّا هُم فيه حتى جاءَتهم البيِّنة .

* **الفاكهة** : الثمار الطيبة وغلبت على ثمار الأشجار العالية ومن استطابة الفاكهة قالوا: «رجلٌ فَكِهٌ» أى طَيِّب الحديث يكثر من الدُعابة ويؤنس جليسه.

وتفكه : أكل الفاكهة ، أو تمتع بشيء يشبه الفاكهة ، أو تحدَّثَ عنه بندم عليه أو إعجاب به، قال تعالى: ﴿ **فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** (٦٥) ﴾ [الواقعة] أصلها تتفكَّهون أى تتعجَّبون أو تتندَّمون أو تتعجبون فى ندم وحسرة .

وفَكِهَ ـ كَفَرِحَ : فُكاهة، والاسم الفُكاهة بالضمّ .

وفَكَهَ : مَرِحَ ومَزَحَ وتحدَّث بالفُكَاهاتَ وبالطرائف فهو فاكه بصيغة اسم الفاعل، وفكِهٌ ـ كفرِح ـ والفاكهُ : الناعم العيش ، قال تعالى : ﴿ **وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ** (٢٧) ﴾ [الدخان] أى مُنَعَّمين ثم زالت عنهم، وقرئَ (فكهين) أى بطرين أشرين .

* **والفَكِهُ** : كثير المزاح أو البَطر الأشر، ومعنى البطر والأشر : الاستكبار والاستهزاءُ بالآخرين، قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ** (٣١) ﴾ [المطففين] يسْخَرُون من المؤمنين ويتندَّرون بهم .

والفاكهة : ما يستطاب من الثمار، قال تعالى: ﴿**لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ** (٧٣) ﴾ [الزخرف] وجمعها فواكه ، وقال تعالى : ﴿ **لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ** (١٩) ﴾ [المؤمنون] .

* **أفلح** : فاز وظفر بمطلوبه أو بنعيم الجنة، قال تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**(١)﴾ [المؤمنون] وقال تعالى: ﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [البقرة: ١٨٩] واسم الفاعل « مُفْلِحٌ » ، قال تعالى: ﴿**وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (٥) ﴾ [البقرة].

* **فَلَقَ الشيءَ** يفلقه ـ من باب ضَرَبَ : شقه .

وفالق : اسم فاعل، قال تعالى : ﴿**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ** ﴾ [الأنعام: ٩٥] فيخرج النبات منه بالشق، وقال تعالى : ﴿ **فَالِقُ الإِصْبَاحِ** ﴾ [الأنعام : ٩٦] مخرجه من الليل كأنه شقَّه والفلق: الصبح لأنه يَشقُّ ظلمة الليل ويظهر، قال تعالى: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** (١) ﴾ [الفلق] .

وانفلق الشيءَ : انشقَّ ، قال تعالى: ﴿ **فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**(٦٣)﴾ [الشعراء] .

* **الفُلْكُ** : السفينة للمذكر والمؤنث وللواحد والجمع، قال تعالى: ﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ**﴾ [الأعراف: ٦٤] جعله مفرداً مذكراً أى المركب، قال : ﴿ **وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ**﴾ [النحل: ١٤] جعل الفلك جمعاً ووصفه بقوله «مواخر» أى السُّفُن.

والفَلَكُ : الْمَدَارُ يَسْبَح فيه الجرم السماوى ، قال تعالى : ﴿**كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** (٣٣)﴾ [الأنبياء] فى مدار تدور فيه .

* **فلان** : وردت فى القرآن كناية عن العلَم المذكر العاقل ، قال تعالى : ﴿ **يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا**(٢٨)﴾ [الفرقان]

* **فَنِدَ** ـ كَفَرِحَ : ضعف رأيه من الهرم أو كَذب عامدًا وأتى بالباطل .

وفَنَّدَ رأيه: أضعفه وأبطله أو بيَّن ما فيه من الخطأ ، قال تعالى: ﴿ **إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ** (٩٤)﴾ [يوسف] وحذفت ياءُ المتكلم تخفيفاً .

* **الفَنَنُ** : الغُصْنُ المستقيم من الشجرة وجمعه أفنان، قال تعالى: ﴿ **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ** (٤٨)﴾ [الرحمن] أى صاحبتا أغصان، والأفنان تحمل الثمار ولها ظل ظليل وذلك كناية عن النعيم الذى يلاقيه أهل الجنتين .

* **فَنِيَ يفْنَى** ـ كفَرِحَ ـ فَنَاءً : هَلَكَ وباد وانتهى وجودُه .

وفَنِيَ الشيخ : هَرِمَ وضَعُفَ وأشرف على الموت، واسم الفاعل «فان» قال تعالى : ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** (٢٦) ﴾ [الرحمن] أى هالك لامحالة، وفانٍ: اسم منقوص حذفت ياؤه على وزن فاعٍ .

* **فهمه يفهَمُه** ـ من باب فَرِحَ ـ فَهْمًا وفَهمًا : عَقَلَهُ وأدركه وأحسن تصوره فهو فَهِمٌ وفاهم ، وفَهَّمه غيره : جعله يفهم أمراً، قال تعالى : ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ** ﴾ [الأنبياء: ٧٩] جعلناه يفهم القضية ويحسن الحكم فيها .

* **فاته الشىءَ** يفوته فَوْتًا : بعُدَ عنه بحيث يتعذر عليه إدراكه واللحاق به قال تعالى : ﴿ **فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**(٥١) ﴾ [سبأ] أى لا هَرَبَ ولا فِرَار ولا ابتعاد عن العذاب .

والتفاوت : الاختلاف والتباعُد ، وقوله : ﴿**مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ**﴾ [الملك: ٣] أى من اختلاف يدعو إلى الفساد والتناقض، وقوله : ﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ**﴾ [الحديد : ٢٣] أى على النصر الذى فاتكم بعد أن لاحت معالمه فلم تدركوه بعد أن كان

قريباً وذلك يوم أُحُد حين انتصر المسلمون أولاً ثم ترك الرماة مواقعهم فهوُجم المسلمون من الخلف فضاع النصر .

* الفوج: الجماعة من الناس أو جماعة المسافرين ، وجمعه أفواج ، قال تعالى : ﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩] وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) ﴾ [النبا] .

* فارت القدر فَوْرًا وفَوَرَانًا : اشتد غليانها، وفارت النار: هاجت، قال تعالى: ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود : ٤٠] أى هاج الماءُ كأنه خارج من التَّنُّور، وقال : ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ(٧) ﴾ [الملك] من الغليان وسرعة الحركة، قولهم: «فعلته من فوره » أى بسرعة عند حلول وقته، قال تعالى : ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا﴾ [آل عمران : ١٢٥] .

* فاز القَدَح عند الاقتراع به يفوزُ : أصاب الحظَّ وظَفَر صاحبه بالنصيب الأَوْفى .

* والفائز : اسم فاعل، قال تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) ﴾ [التوبة] الناجحون المفلحون الذين فازوا برضا الله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ [الأحزاب] فوزاً عاماً شاملاً فى الدنيا بالنصر وفى الآخرة بالجنة.

مفازة : سميت الصحراءُ مفازةً تفاؤلاً بالفوْز فى اجتيازها والنجاة من أخطارها، والمفازة: مصدر ميمى واسم مكان أو زمان من فاز، قال تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [آل عمران : ١٨٨] أى بمكان فوز يفوزون فيه بالنجاة من العذاب أى لا تحسبنهم بمنجاة منه .

والمفازُ : اسم مكان أو زمان ومصدر ميمى وسُمِّيَت الجنة مَفَازًا لأنَّ أهلها يفوزون بما يريدون فيها ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) ﴾ [النبا] وقوله: ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [الزمر: ٦١] تصلح اسم مكان أى بمكان يفوزون فيه بالنجاة وتصلح مصدراً بمعنى فوزهم وفلاحهم .

* فوَّض الأمر إليه : أسنده إليه وجعل له التَّصرّف فيه واعتمد عليه فى شأنه ، قال تعالى : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [غافر : ٤٤] .

* الْفَوْقُ : العُلُوُّ يستعمل فى الزمان وفى المكان وفى العدد وفى

الصغر وفى الكبر ومنه يجيءُ المعنوىّ فى المنزلة ، وأغلب ما يُستعمل ظرف مكان فى المادى وتأتى بمعنى أكثر وبمعنى أفضل، فقوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ [النساء:١١] بمعنى أكثر عدداً، وقوله : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ(٧٦) ﴾ [يوسف] أى وأعلى درجة من كل عالم عليمٌ يكون أعلم منه، وقال تعالى: ﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل عمران:٥٥] أى أعلى منهم وأعز ، وقال : ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ ﴾ [النساء : ١٥٤] أعلى منهم حسيا فهو ظرف مكان، وقال : ﴿بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة :٢٦] أى فى الصغر وقيل: فى الكبر وقيل: بمعنى أقل فى لغة الحبشة، وقال: ﴿ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا ﴾ [يوسف: ٣٦] ظرف مكان .

والفُوَاق بضم الفاء وبفتحها وبهما قرئَ : وقت الراحة بين الحلبتين وقيل: ما بين قبضتى الحالب على الضرع، قال تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ(١٥)﴾ [ص] أى ما لها من راحة مطلقاً أى أنَّها تأخذهم بدون إمهال ولا انتظار ولا راحة ، وقيل : إن المعنى ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ (١٥) ﴾ [ص] ما لها زمن للنزع والاحتضار فيه شدة شديد سريع ما فيه وقت للاحتضار والفُواق: ما يأخذ المحتضر عند النزع .

* وأفاق السكران أو المغشىّ عليه : عاد إلى طبيعته فصحا وتنبه ، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] .

* الفُومُ : الثُومُ، وفى قراءة عبد الله: وثومها ويرجح أنه الثوم ذكر البصل بعده وهما من مشهيَّات الطعام .

وقيل الفُومُ: الحنطة، وقيل: الحمص، وقيل: سائر الحبوب التى تخبز يرجح أنه من الحبوب ذكر العدس معه، قال تعالى: ﴿ مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ [البقرة ٦١] .

* فاءَ إلى الشىء يفىءُ فيئًا : رجَعَ .

والفىءُ : الظلّ بعد الزوال ينبسط شرقاً بعد أن كان منبسطاً غرباً أول النهار.

وتفيَّأت الظلال: تقلبت وتمايلت، قال تعالى : ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ ﴾ [النحل : ٤٨] .

أفاءَ الله عليه فيئًا : منحه غنيمة فى

الحرب بالنصر أو بغير الحرب ، قال تعالى : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الحشر : ٤٨] ، وقال : ﴿فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾ [الحجرات:٩] أى فإن رجعت الطائفة الباغية إلى الحق وإلى الله فأصلحوا بين الطائفتين بالعدْل، وقال: ﴿حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الحجرات : ٩] أى ترجع إلى حكمه .

* فاض الماءُ يفيض فيضًا : جرى فى سهولة ، قال تعالى : ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة : ٨٣] فيض الدمع كناية عن تأثرهم الشديد حين سمعوا القرآن .

وأفاض فى الحديث : أطال فيه ، قال تعالى : ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) ﴾ [النور] أى فيما أطلتم الحديث فيه وأشعْتُمُوه بالباطل بين الناس من حديث الإفك .

وأفاض الحجاج من عرفات : انصرفوا إلى منى بعد انقضاء الموقف كأنهم سيل ينحدر ويسيل فى سهولة ويُسر، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة:١٩٩]

* الفيل : حيوان ضخم الجسم من آكلات العشب وله خرطوم طويل هو أنفه تَعَوَّد أن يتناول به الأشياءَ والأعشاب وله نابان بارزان كبيران يدافع بهما عن نفسه ويتخذ منهما العاج .

* وأصحاب الفيل : هم أبرهة الحَبَشى وجنوده وقد جاءَ يُريد هَدْمَ الكعبة ليصرف العرب عن الحج إليها فيتجهوا إلى اليمن حيث بنى كنيسة كبيرة يريد أن يجعلها للنَّاس كعبة يحجون إليها بدل الكعبة الشريفة، فلما وصل إلى مكة أهلكه الله وجنوده وحفظ الكعبة وحماها ، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢)﴾ [الفيل] .

* * * *

انتهى باب الفاء ويليه باب القاف